جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية
مجلة اوروك للعلوم الانسانية
موقع المجلة : www.muthuruk.com
BM-Publisher

دور التنشئة الاجتماعية في ترسيخ الثقافة البيئية للطفل

كفاء انعيم حنتوش*
جامعة المثنى / كلية الآداب

معلومات المقالة

تاريخ المقالة:
الاستلام: 2019/3/24
تاريخ التعديل : 2019/4/30
قبول النشر: 2019 /6/17
متوفر على النت:2019/9/5

الكلمات المفتاحية :
التنشئة الاجتماعية
الثقافة البيئية
الطفل

الملخص

يهدف البحث الى التعرف على مدى اهمية دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تزويد الطفل بالثقافة البيئية،وتنمية السلوكيات الايجابية لديه للتعامل مع البيئة، بهدف تنشئة اجيال تعي وتدرك اهمية المحافظة على البيئة. والتعرف على مدى اهمية تأثير السلوك السلبي والغير مسؤول تجاه البيئة في ظهور العديد من المشكلات البيئية التي تؤثر على سلامة افراد المجتمع وحياتهم،وضرورة تضافر الجهود الفردية والمجتمعية لحل تلك المشكلات البيئية.

توصل البحث الى عدد من النتائج اهمها :

1- غياب الوعي والثقافة البيئية لدى الطفل، نتيجة غياب التربية البيئية السليمة وهذا هو دور المؤسسات الموجودة في المجتمع ،اذ ان عملية اكساب الافراد قيم وسلوكيات ايجابية ينبغي ان يبدأ منذ مرحلة الطفولة من خلال عملية التنشئة الاجتماعية السليمة.

2- ان مسؤولية غرس ثقافة حماية البيئة تشترك فيها جميع المؤسسات الموجودة في المجتمع الاسرة ،المدرسة ،الاعلام ،والمؤسسة الدينية،ومنظمات المجتمع المدني وغيرها.

3- هناك معوقات وعقبات تقف حائلاً امام انتشار الثقافة البيئية في المجتمع الأمر الذي يؤدي إلى قلة الوعي بالمخاطر التي تحيط بالبيئة وسلامة الانسان .

© جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2019

المقدمة

تحظى البيئة في معظم دول العالم باهتمام ملحوظ ، ومما لاشك فيه ان مسألة الاهتمام بقضية حماية البيئة وسلامتها ،من الامور المهمة التي اصبحت محور الاهتمام الرئيسي من قبل معظم السياسات الدولية، وذلك لما تحمله مشكلة التلوث البيئي من مخاطر تهدد صحة الانسان وسلامته . لقد ازدادت أهمية الوعي البيئي بازدياد المشكلات والكوارث البيئة .اذ اصبح الوعي والثقافة البيئية من اهم الوسائل التي تساعد على حماية البيئة والمحافظة عليها ، والإنسان هو قادر على إحداث تغيير في البيئة وتحمل مسؤولية كبيرة بالمحافظة عليها مما يعود عليه بالفائدة،وذلك عن طريق سلوكه الواعي نحو البيئة ،لأن كل سلوك غير واعي وغير مسؤول يصدر منه يترتب عليه نشوء مشكلات بيئية تهدد امنه وحياته

*الناشر الرئيسي : E-mail : kifaa@gmail.com

،بهذا أصبحت حماية البيئة ضرورة حتمية من ضرورات الحياة واستمرارها.

من هذا المنطلق يجب السعي الى نشر الثقافة البيئية بين افراد المجتمع،والتي يجب ان تبدأ من مرحلة الطفولة، اذ ركزت الدراسات النفسية والاجتماعية على ضرورة الاهتمام بالطفل في السنوات الاولى من حياته لما لها من اهمية في تشكيل شخصيته .اذ يعيش الفرد حياته في جماعه او جماعات لها مرجعيات ثقافيه مختلفة يتأثر بها ويتحدد سلوكه الاجتماعي على اساس السلوك المتفق عليه داخلها والذي تفرضه العادات والتقاليد...وكل ما تحتويه ثقافة ذلك المجتمع.ويكتسب الطفل تلك المعايير والقيم والتي على اساسها يوجه سلوكياته ويتفاعل مع الاخرين.وعليه يجب ترسيخ سلوكيات وقيم ايجابية لدى الطفل نحو البيئة التي يعيش فيها ،ولن يتم ذلك الا من خلال عملية التنشئة الاجتماعية البيئية السليمة، والتي ينبغي ان تشترك فيها جميع مؤسسات المجتمع من الأسرة، المدرسة، جماعة الرفاق والأصدقاء،الاعلام ،والمسجد...الخ من أجل المحافظة على البيئة وحمايتها من التلوث ،من اجل ان ينعم الجميع ببيئة صحية خالية من التلوث والاوبئة.

يتضمن البحث خمسة مباحث، يتناول المبحث الاول عناصر البحث ومفاهيمه.اما المبحث الثاني فيتناول المدخل السوسيولوجي للبيئة.والمبحث الثالث يتناول مؤسسات التنشئة الاجتماعية (الاسرة،المدرسة،وسائل الاعلام،المؤسسة الدينية، جماعة الرفاق والاصدقاء ،ومؤسسات المجتمع المدني).اما المبحث الرابع يتناول المعوقات الاجتماعية لانتشار الثقافة البيئة،والمبحث الخامس والاخير فيتناول الاستنتاجات والتوصيات.

المبحث الاول:عناصر البحث ومفاهيمه

اولا: مشكلة البحث

يوجد في كثير من الاحيان بعض السلوكيات الخاطئة يمارسها الافراد في المجتمع،وهي بحاجة الى تعديل او تغيير، قد تكون تصرفات غير لائقة وغير مسؤولة تصدر من البعض،والتي قد تثير الانتباه والاشمئزاز في الوقت نفسه ،منها على سبيل المثال رمي النفايات والعلب الفارغة وأعقاب السجاير في اي مكان في الشارع او رميها في الانهر او الحدائق العامة، او رمي النفايات من نوافذ السيارات،او حرق النفايات المتجمعة في المناطق السكنية من قبل البعض ، مما يتولد عنها انبعاث الابخرة والغازات السامة التي تؤثر على صحة الانسان ونشاطه.وهذه كلها عادات سيئة يقوم بها البعض دونما ادنى احساس بالمسؤولية تجاه البيئة التي يعيش فيها.ان عدم وعي الانسان بمخاطر تلوث البيئة والتي يتشارك فيها مع غيره من العوامل الاخرى، والتي نقصد بها التطور العلمي والتقني الذي يلعب دورا كبيرا وخطيرا في حدوث التلوث البيئي وفي زيادته ايضا،اما في بحثنا هذا فنحن بصدد التركيز على تلوث البيئة الذي يعتبر سبب من اسبابه الانسان نفسه وتصرفه لبعض التصرفات الغير لائقة والسلوكيات الخاطئة والغير مقبولة،لذا فان من الواجب عليه كمواطن ان يحمل شعورا بالمواطنة والانتماء لبلده والارض التي يعيش عليها ، وبانه جزء مهم وفاعل ومساهم في تطور بلده ورقيه، وان يحمل احساسا واعيا يلزمه بالمحافظة على البيئة التي يعيش فيها هو وغيره من البشر،إن حماية البيئة والحفاظ عليها هي جهد مشترك يجب أن نتعاون عليه جميعا.

والتنشئة الاجتماعية السليمة هي التي تعمل على غرس وعي وثقافة المحافظة على البيئة وحمايتها لدى الطفل،والتي تبدأ من الاسرة التي تعلم الطفل على النظافة الشخصية ،نظافة الجسم،والاهتمام بنظافة الاسنان ،وعدم رمي النفايات على الارض بل في الاماكن المخصصة لها،فهو بذلك سيخرج بسلوكيات ايجابية ومسؤولة تجاه المجتمع الذي يعيش فيه تدل على رقي الانسان وسموه.

ثانيا :اهمية البحث

1- تكمن اهمية البحث من اهمية موضوع البيئة والمحافظة عليها اولا،وموضوع الثقافة البيئية

DOI:10.18018/URUK/019-12/2190-2206

الواجبة على كل فرد من افراد المجتمع والتي يجب ان تغرس منذ الصغر ثانيا.

2- تعود أهمية البحث الحالي الى كونه يعد اسهام بسيط في حقل المعرفة والدراسة في العلوم الاجتماعية.

ثالثا: اهداف البحث

يهدف البحث الى :

1- التعرف على اهمية دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تزويد الطفل بالثقافة البيئية،وتنمية السلوكيات الايجابية لديه للتعامل مع البيئة. بهدف تنشئة اجيال تعي وتدرك اهمية المحافظة على البيئة.

2- التعرف على مدى اهمية تأثير السلوك السلبي والغير مسؤول تجاه البيئة في ظهور العديد من المشكلات البيئية التي تؤثر على سلامة افراد المجتمع وحياتهم،وضرورة تضافر الجهود الفردية والمجتمعية لحل تلك المشكلات البيئية.

رابعا: تساؤلات البحث

1- ما مدى مساهمة مؤسسات التنشئة الاجتماعية في ترسيخ الوعي والثقافة البيئية لدى الطفل؟

2- هل ان السلوك الايجابي ام السلبي تجاه البيئة يعتمد على المعارف والقيم التي يمتلكها الافراد؟

3- هل هناك معوقات اجتماعية يمكن ان تقف او تحول ضد انتشار الثقافة البيئية في المجتمع ؟

خامسا: تعريف المصطلحات

اولا: الدور Role

تعرف الأدوار بانها انظمة الزامية تفترض على الفاعلين الذين يقومون بها الخضوع لها وهناك حقوق مرتبطة بهذه الالتزامات،أي ان لكل دور اجتماعي مجموعة حقوق وواجبات اجتماعية معينة فواجبات الدور هي مجموعة التصرفات التي يقوم بها لاعب الدور الاجتماعي اثناء تصرفاته وعلاقته بالأخرين،فالدور في ارتكازه على الحقوق والواجبات يرتبط بوضع محدد للمكانة داخل الجماعة او في موقف اجتماعي معين.[1]

ويعرف الدور الاجتماعي (Social Role) بانه السلوك المتوقع من الفرد الذي يشغل وضعا اجتماعيا معينا.[2]

وفي تعريف اخر للدور هو السلوك المتوقع من فاعله[3]

وبذلك يمكن ان نعرف الدور اجرائيا على انه مجموعة المهام والمسؤوليات التي تضطلع بها مؤسسات التنشئة الاجتماعية ، وبما تقدمه هذه المؤسسات للأفراد من خلال تزويدهم بالقيم والسلوكيات المقبولة في المجتمع، لكي يصبحوا اعضاء فاعلين ومساهمين في مجتمعهم.

ثانيا: التنشئة الاجتماعية Socialization

التنشئة الاجتماعية هي عملية انتقال الثقافة من جيل الى اخر، والطريقة التي يتم بها تشكيل الافراد منذ طفولتهم حتى يمكنهم المعيشة في مجتمع ذي ثقافة معينة[4]. وهي عملية مستمرة تبدأ منذ ولادة الفرد حتى مماته وفي كل مرحلة يتعلم ويكتسب شيئاً جديداً لم يألفه من قبل[5].

وتعرف **التنشئة الاجتماعية** بأنها عملية إكساب الفرد ثقافة المجتمع،وانها عملية تعليم أفراد المجتمع من الجيل الجديد كيف يسلكون ويتصرفون في المواقف الاجتماعية المختلفة على أساس ما يتوقعه منهم المجتمع الذي ينشئون فيه.[6]

اما التعريف الاجرائي الشامل للتنشئة الاجتماعية هي العملية التي يتعلم ويكتسب الفرد من خلالها السلوك والمهارات والخبرات اللازمة لممارسة حياته كعضو مقبول في المجتمع،قادر على التكيف مع ذلك المجتمع .

ثالثا: البيئة Environment

اعلن مؤتمر استوكهولم عام 1972 هذا المفهوم للبيئة بانها كل شيء يحيط بالانسان.[7] ويعرفها علم النفس بانها ما يحيط بالكائن الحي من ظروف وعوامل من شأنها ان تؤثر فيه.[8]

DOI:10.18018/URUK/019-12/2190-2206

اما علماء الاجتماع فيؤكدون ان البيئة بوجه عام هي الظروف او الحوادث الخارجة عن الكائن العضوي سواء اكانت فيزيقية او اجتماعية او ثقافية.[9]

رابعا:الثقافة البيئية Environmental culture

الثقافة البيئية هي مفهوم يعبر عن اكتساب الفرد للمكونات المعرفية،والانفعالية والسلوكية من خلال تفاعله المستمر مع بيئته ،والتي تسهم في تشكيل سلوك جيد يجعل الفرد قادرا على التفاعل بصورة سليمة مع بيئته،ويكون قادرا على نقل هذا السلوك للأخرين من حوله.[10]

وتعرف ايضا بانها القدرة على استخدام الفرد للفهم البيئي من خلال تفكيره وممارسته او عاداته للعيش في البيئة والاستمتاع بها.[11]

اما التعريف الاجرائي الشامل للثقافة البيئية فهي تعني اكتساب الفرد لسلوكيات واتجاهات ايجابية نحو بيئته تجعله قادر على ان يعيش فيها هو مع غيره من البشر بسلام.

خامسا:الوعي البيئي Environmental awareness

يعرف الوعي البيئي على انه الإحساس بالمشكلات البيئية وادراك ومعرفة أسبابها وآثارها ومعرفة الوسائل الكفيلة بحلها.[12]

ويعرف على انه عملية عقلية يمارسها الإنسان في حياته اليومية تتفاعل فيها الجوانب الشخصية والاجتماعية للإنسان،وتستهدف التعامل تعاملا ايجابيا،وبذل الجهود والمشاركة في حل المشكلات البيئية ، والإحساس بالمسؤولية الكاملة نحو تحسينها،ومقاومة كل ما من شانه أن يهدد أمنها وسلامتها.[13]

اما التعريف الاجرائي والشامل للوعي البيئي فهو يعني الاحساس المتنامي بالمسؤولية تجاه البيئة التي يعيش فيها الفرد، والذي يخلق ويرسخ لديه من خلال عملية التنشئة الاجتماعية السليمة،والتي تقوم بها المؤسسات الاجتماعية في المجتمع.

سادسا: الطفل children

اختلف العلماء في تحديد سن الطفولة ،يرى محمد عاطف غيث في قاموس علم الاجتماع بأنها فترة الحياة التي تبدأ من الميلاد حتى الرشد ،وهي تختلف من ثقافة إلى أخرى.فقد تنتهي الطفولة عند البلوغ،أو عند الزواج ،أو يصطلح على سن محددة له.[14]

ويرى هنري سيلفر الطفولة بانها المرحلة التي تبدأ منذ الولادة وتستمر حتى سن الثانية عشر.[15]

المبحث الثاني: المدخل السوسيولوجي للبيئة

اولا: ابن خلدون والبيئة

يعد (ابن خلدون) من اوائل المفكرين الذين تحدثوا عن البيئة وتأثيرها في حياة الافراد والمجتمع،فهو يبين اثر البيئة في معايش الناس وانماط حياتهم ونفسياتهم، وقد لاحظ مشكلة تلوث الهواء بصورة اعمق واكثر دقة ،ولاحظ ايضا ان صناعة الطب محتاج اليها في الحضر دون البادية وان اهل البادية اكثر صحة من اهل الامصار،[16] وان فساد الهواء وتلوث البيئة يتسبب في انتشار المرض وتفاقمه.اذ يقول ((ان الاهوية في الامصار تفسد بمخالطة الأبخرة العفنة من كثرة الفضلات. والأهوية فنشطة للأرواح ومقوية بنشاطها الأثر الحار الغريزي في الهضم. ثم الرياضة مفقودة لأهل الأمصار إذ هم في الغالب وادعون ساكنون لا تأخذ منهم الرياضة شيئاً ولا تؤثر فيهم أثراً؛ فكان وقوع الأمراض كثيراً في المدن والأمصار وعلى قدر وقوعه كانت حاجتهم إلى هذه الصناعة وأما أهويتهم فقليلة العفن لقلة الرطوبات والعفونات إن كانوا آهلين، أو لاختلاف الأهوية إن كانوا ظواعن. ثم إن الرياضة موجودة فيهم لكثرة الحركة في ركض الخيل؛ أو الصيد أو طلب الحاجات لمهنة أنفسهم في حاجاتهم فيحسن بذلك كله الهضم ويجود ويفقد إدخال الطعام على الطعام فتكون أمزجتهم أصلح وأبعد من الأمراض فتقل حاجتهم إلى الطب. ولهذا لا يوجد الطبيب في البادية بوجه)).[17]

DOI:10.18018/URUK/019-12/2190-2206

ويرى (ابن خلدون) بضرورة حماية المدن من الاخطار الداخلية ومنها مشكلة تلوث البيئة التي تعتبر عدوا وآفة داخلية للمدن في تلك الفترة التي كانت الحياة فيها بسيطة جدا،ولم يستخدم فيها الإنسان الآلات ،او المنتجات الكيماوية والبترول.[18] وقال ابن خلدون في هذا ((مما يراعى في ذلك للحماية من الآفات السماوية طيب الهواء للسلامة من الأمراض، فإن الهواء إذا كان راكداً خبيثا، أو مجاورا للمياه الفاسدة أو مناقع متعفنة أو مروج خبيثة أسرع إليه العفن من مجاورتها؛ فأسرع المرض للحيوان الكائن فيه لا محالة ؛وهذا مشاهد. والمدن التي لم يراع فيها طيب الهواء كثيرة الأمراض في الغالب. وقد اشتهر بذلك في قطر المغرب بلد قابس من بلاد الجريد بإفريقية؛ فلا يكاد ساكنها أو طارقها يخلص من حمى العفن بوجه. ولقد يقال: إن ذلك حادث فيها، ولم تكن كذلك من قبل)). [19]

وفي قول اخر يرى (ابن خلدون) ((اما كثرة الموتان فلها اسباب من كثرة المجاعات أو كثرة الفتن لاختلال الدولة فيكثر الهرج والقتل؛ أو وقوع الوباء وسببه في الغالب فساد الهواء بكثرة العمران لكثرة ما يخالطه من العفن والرطوبات الفاسدة. وإذا فسد الهواء وهو غذاء الروح الحيواني وملابسه دائما فيسري الفساد إلى مزاجه. فإن كان الفساد قويا وقع المرض في الرئة. وهذه هي الطواعين وأمراضها مخصوصة بالرئة.وإن كان الفساد دون القوي والكثير فيكثر العفن ويتضاعف،فتكثر الحميات في الأمزجة وتمرض الأبدان وتهلك)).[20] ان البيئة الملوثة والهواء الفاسد يؤدي الى انتشار المرض والوباء الذي يهدد حياة الانسان وسلامته.

ثانيا: نشوء علم الاجتماع البيئي

ينعكس اهتمام علماء الإجتماع بدراسة قضية البيئة مع النشأة التطورية والتاريخية لعلم الإجتماع ذاته، فهي متجذرة في أعمال أوائل الفلاسفة والمفكرين أمثال (أفلاطون) (آرسطو) و(ابن خلدون)، إذ يعد الباب الأول من المقدمة الركيزة الأساسية التي يعتمد عليها (ابن خلدون) في التفسير الجغرافي وأثره على أخلاق الشعوب وأشكالهم، وهذا بالإعتماد على أساس الأرض التي يعيشون فيها وطبيعة المناخ ونوع الرقعة من حيث الجبال والوديان والصحاري.[21]

ويعد موضوع البيئة نقطة التقاء كل العلوم،ويظهر ذلك من خلال أعمال (داروين) في البيولوجيا،والذي يربط فيها بين تنوع الكائنات الحية والظروف البيئية المحيطة بها ، تلك الاعمال كان لها دورا كبيرا في اهتمام علماء الإجتماع بالبيئة في تحليلهم للأفكار الداروينية الإجتماعية، وتصوراتها المختلفة لفكرة الطبيعة الحيوانية واستمرارية أفضل الأنواع والسلالات بفضل سيطرتها وتكيفها مع البيئة الأيكولوجية الخارجية التي تعيش فيها. [22]

ومع بداية القرن الماضي كان لإسهامات (هربرت سبنسر) تأثير قوي الإهتمام،وخاصة نظريته عن المماثلة البيولوجية، وتركيزه بصورة أساسية على أهمية الميكانزم البيئي في إحداث التغير وعملية التكيف مع البيئة، فالكائن الحي لا يمكن تناوله بعيدا عن الوسط الأيكولوجي الذي يعيش فيه.[23]

وعلى كل حال تركزت تحليلات (داروين) و(سبنسر) السسيولوجية التطورية على أبعاد هامة استفاد منها بالفعل العديد من علماء العلوم الإجتماعية والطبيعية،ولقد تمثلت تلك الإسهامات في كتابات العديد من علماء هذه العلوم مثل تحليلات (جرنيل ،فوريس،لوتكا) وغيرهم،أما تأثير المدرسة التطورية الإجتماعية السابقة ، فلقد ظهرت بعد ذلك بصورة واضحة في التحليلات السسيولوجية،مثل تصورات (باتريك) حول تحليل الآداء الوظيفي للكائن العضوي وبيئته الأيكولوجية.وربما تعتبر آراء (دوركايم) الوظيفية عن المورفولوجيا الإجتماعية إحدى الدراسات السسيولوجية الهامة التي ركزت على الأساس البيئي للنظم الإجتماعية ، فضلا عن أن تحليلاته للمجتمعات الآلية والعضوية، ما هي إلا انعكاس لتصورات (داروين) التطورية،وفي حقيقة الأمر فإن تحليلات علماء الإجتماع

DOI:10.18018/URUK/019-12/2190-2206

لا تخلو على الإطلاق من دراسة البيئة ، خاصة وأن بؤرة تركيزهم وتحليلاتهم، تدور حول التنظيم الإجتماعي وعلاقاته المتعددة بالبيئة الخارجية بصورة عامة .[24] وقد تأثر بكتابات دوركايم العديد من العلماء ومنهم (روبرت بارك) و(إرنست برجس) وآخرون وقاموا بتطوير علم الإيكولوجيا البشرية في جامعة شيكاغو.[25] لتتطور فيما بعد أفكار علماء الإجتماع السسيولوجية حول البيئة بصورة خاصة في الثلاثينات والأربعينات من هذا القرن، بعد أن ظهر هذا الفرع المتخصص للأيكولوجيا البشرية، وبدأ التركيز على دراسة المشكلات البيئية التي تظهر في التنظيم الإجتماعي بصورة عامة، كما تطور استخدام هذا الفرع الجديد في تحليلات كل من (هاولي) و (ماكينزي) الذين اهتما بمعالجة العلاقات الوظيفية المتبادلة بين الأفراد والجماعات والسكان عموما بالنسق البيئي والمجتمعي.[26] كما يعتبر عالما الاجتماع الريفي (دانلوب Dunlap وكاتون Catton) اول من استجاب للمشكلات البيئية من وجهة النظر الاجتماعية.فعلم الاجتماع البيئي في تطوره وامتداد جذوره سواء الى (ابن خلدون) او (اميل دوركايم) او الى مدرسة شيكاغو او علم الاجتماع الريفي قد تأثر بشكل او باخر بهؤلاء العلماء جميعا ليتشكل بذلك علم الاجتماع البيئي.وقد تقدم علم الاجتماع البيئي كميدان من ميادين علم الاجتماع لغرض دراسة العلاقة القائمة بين المجتمع والبيئة ولقد اهتم العلماء في هذا المجال الجديد بدراسة وتحديد العوامل والوسائل التي تربط المجتمع بالبيئة وركزوا بداية على مفاهيم مثل الثقافة وخاصة القيم والمعتقدات بما لها من اهمية في تشكيل اتجاهات الناس وبالتالي طرق تعاملهم مع البيئة.[27]

ثالثا: المداخل النظرية في دراسة البيئة

اشار العديد من علماء الاجتماع الى وجود علاقة بين الانسان والبيئة التي يعيش فيها،وقد ظهرت مدارس واتجاهات نظرية مختلفة تفسر هذه العلاقة ،والتي اصبحت بمثابة مداخل لأي دراسة بيئية،ومن هذه المدارس:

اولا: المدرسة الحتمية (النظرية الأيكولوجية)

يرى أنصار هذه المدرسة أن البيئة الطبيعية هي العامل الأساس في نشأة وتشكيل الثقافة والنظام الاجتماعي وأن الاختلاف القائم بين المجتمعات الانسانية، في التنظيم والعادات والتقاليد والمناخ ترجع في الأصل إلى اختلافات في الظروف البيئية والجغرافيةٌ فالثقافة والنظم الاجتماعية تفسر على أساس البيئة الطبيعيةٌ كالطقس، والتضاريس مثلا،ومن ثم يطٌلق عليها المدرسة البيئة.وهي ترى بأن الإنسان ليس مخيرا بل مسيرا، وكان من روادها الأوائل (هيبو قراط وارسطو) فهم يران ان هناك ارتباط بين طبائع الشعوب وعاداتهم والمناخ.[28]

ثانيا: المدرسة الإمكانية (الاختيارية)

ترى هذه المدرسة بان الإنسان تملكه إرادة فعالة مؤثرة وقوة كبيرة على بيئته. وللنظرية الاختيارية مؤيدون ومنهم (فيدال دي بلاش) وهو من مؤسسي المدرسة الإمكانية ويرى من خلال نظريته إن للإنسان دور كبير في تعديل بيئته وتهيئتها وفق احتياجاته ويعتبر البيئة إنسانية أكثر مما هي طبيعية.[29] وترى هذه المدرسة ان البيئة تقدم للإنسان العديد من الاختيارات، وأن الإنسان هو يختار منها ما يتلائم مع أهدافه وتقاليده وطموحاته، ويرى انصار هذه المدرسة، أنه لا توجد بيئة فيزيقية لم تتضمن بصمات واثار انشطة الإنسان، فالإنسان هو المسيطٌر على البيئة التي يوجد بها. ومن ابرز رواد ها ايضا (لوسيان فيفر) و(إسحاق يومان).[30]

ثالثا: المدرسة الاحتمالية

بالرغم من اراء المدرستين المتصارعتين الا ان هذه المدرسة توفق بينهما، ،فهي تؤمن بأن الاحتمالات قائمة في بعض البيئات ولكن يتعاظم الجانب الطبيعي في مواجهة سلبيات الإنسان وقدراته المحدودة ((حتمية)) وفي بيئات أخرى يتعاظم دور الإنسان المتطور في مواجهة سلبيات تحديات ومعوقات البيئة ((امكانية))،فبذلك هي لا تؤمن

DOI:10.18018/URUK/019-12/2190-2206

في الحتم المطلق أو المكانيةٌ المطلقة. وترى هذه النظرية ان البيئة الطبيعية ليست ذات تأثيرات واحدة على الإنسان، وأن الانسان من منطق اختلاف ثقافات وتحضره ليس على تأثير واحد في كل البيئات الطبيعية المتشابهة،وذلك لأن هناك شعوبا مختلفة في كثير من العادات والتقاليد رغم تشابه الظروف الجغرافية،وقد يرجع ذلك الى الظروف التاريخية او الحضارية او لغيرها من الاسباب [31].

ان العلاقة بين الإنسان والبيئة لا يمكن استناده إلى نظريةٌ واحدة بل من الواضح ان هناك تداخل ، بين هذه النظريات .

المبحث الثالث: مؤسسات التنشئة الاجتماعية .

اهتم كل من علماء النفس، وعلماء الإجتماع وغيرهم اهتماما كبيرا بمرحلة الطفولة باعتبارها مرحلة مهمة من عمر الانسان ، ففي السنوات الخمس الاولى من عمر الطفل تتشكل شخصيته عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية ،التي تعمل على تربية الطفل واكسابه كل من العادات، والتقاليد، والأعراف ،والقيم الموجودة في المجتمع كي يستطيع التكيف مع افراده ويصبح عضوا مقبولا في مجتمعه ،وقادرا على القيام بأدواره،والمشاركة في الحياة الاجتماعية.

ومن اجل ان يدرك الطفل اهمية المشاركة في عملية حماية البيئة والمحافظة عليها من التلوث ،وما سيسببه هذا التلوث من ضررا على جميع الكائنات الحية الموجودة في البيئة من انسان وحيوان ونبات ، يبرز هنا دور التربية البيئية في زيادة الوعي البيئي لدى الافراد، اذ تسعى الى تكوين سلوك ايجابي لدى الطفل نحو البيئة التي يعيش فيها، وذلك من خلال غرس اخلاقيات وقيم ايجابية تعمل على تنمية وعي الطفل تجاه بيئته،والمسؤول عن هذا الدور المهم جميع مؤسسات التنشئة الاجتماعية الموجودة في المجتمع .

اولا: الاسرة.

لقد بين عالم الاجتماع (اوكست كونت) ان للأسرة اهمية كبيرة في حياة الفرد،والمجتمع وانها الخلية الاولى في جسم المجتمع والنقطة التي يبدأ منها التطور،واوضح ان للأسرة عدة وظائف اهمها الوظيفة، الاخلاقية، والتربوية،كما اكد العالم (هربرت سبنسر) ان للأسرة دور خطير بصدد التربية بمختلف مفاهيمها،مدنية،وعملية ،واخلاقية ،ودينية ،واجتماعية ،وتعليمية.[32]

تعد الاسرة من اهم عوامل التنشئة الاجتماعية للطفل، والتنشئة اساسا عملية تعلم لأن الطفل يتعلم أثناء تفاعله مع بيئته الإجتماعية عادات وأسلوب حياة أسرته،وبيئته المباشرة،ومجتمعه عامة،وهي تقوم ايضا بتغييرا أو تعديلا في السلوك نتيجة التعرض لخبرات وممارسات معينة.[33] وتعتبر الاسرة من اقوى الجماعات تأثيرا في سلوك الفرد ولها وظيفة اجتماعية بالغة الاهمية ،فهي المدرسة الاجتماعية الاولى للطفل،والتي تعمل على توجيه سلوك الطفل وتكوين شخصيته، وتشرف على نموه الاجتماعي.وقد تتشابه الاسر او تختلف فيما بينها من حيث الاساليب السلوكية السائدة او المقبولة في ضوء مجموعة المعايير الاجتماعية والقيم التي يرتضيها المجتمع ،حسب طبقتها الاجتماعية وبيئتها الجغرافية والثقافية.[34]

يعد (إميل دوركايم) عالم الاجتماع الفرنسي أول عالم اجتماع أبدى اهتماما بالأطفال والتربية الأخلاقية للطفل. وتركز اهتمامه في إعطاء أراء حول التربية الأخلاقية للطفل،وإنتقال القيم والمعتقدات من المجتمع إلى الطفل،ويعد كتاب (التربية الأخلاقية للطفل) الصادر عام 1912 أول كتاب في علم الإجتماع يهتم بطور الطفولة ، وأول عمل إجتماعي منهجي يخصص لدراسة الطفولة . وتناول هذا الكتاب مدى تلقي الطفل لسلطة المجتمع وأثره في تشكيل السلوك. أن (دوركايم) يعتبر المجتمع مصدرا لكل السلوكيات السائدة في المجتمع فكذلك بالنسبة للطفل فسلوكه يشكل من طرف المجتمع لما له

DOI:10.18018/URUK/019-12/2190-2206

من قوة القهر والإلزام ، ويرى أن شخصية الطفل يجب أن ترتبط بعملية التربية الأخلاقية والإجتماعية له.[35] وان عملية التنشئة الاجتماعية تغرس في الطفل منذ الصغر ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه،ومنها ثقافة المجتمع البيئية،والوعي البيئي هو معرفة وفهم بكل ما يحيط بالإنسان من مخاطر تحيط بالبيئة ومكوناتها ولا يتأتى ذلك إلا من خلال العديد من المؤسسات المسؤولة عن توجيه وتوعية وتربية الافراد.

ان موضوع الملكية العامة ،وفكرة ان الانسان يتقاسم بعض الاشياء مع غيره من الكائنات الاخرى في البيئة،هو موضوع يحمل في طياته ثقافة بيئية يحملها الفرد تجاه بيئته واحساسه بالمشكلات البيئية التي تحيط به وبغيره ،ومن هنا لا بد من وجود اخلاقية في التعامل مع هذه الاشياء،ولا يتم تحقيق ذلك الا من خلال مستوى الوعي الذي يرسخ في عقله تجاه هذه الملكية من مؤسسات عامة ووسائل مواصلات ،ومصادر طبيعية بانواعها .[36]

وعليه فانه عن طريق التربية والتنشئة الاسرية يكتسب الطفل سلوكياته واخلاقه من اسرته،من خلال العيش مع والديه، ويتم نقل هذه السلوكيات سواء اكانت سلبية ام ايجابية من الاباء الى الابناء ،فاذا كانت الام او الاب يحملون اتجاهات وممارسات ايجابية ومسؤولة نحو البيئة التي يعيشون فيها فهذا سينتقل بدوره الى الابناء ،عن طريق الارشاد والتوجيه من قبل الوالدين من جهة والتقليد والمحاكاة من قبل الطفل لسلوك الوالدين من جهة اخرى .وهذه السلوكيات والممارسات تبدأ من المحافظة على نظافة المنزل والنظافة الشخصية ومن ثم نظافة الشارع بعدم رمي النفايات الا في ألاماكن المخصصة لها، فهذا كله يعزز قيم المحافظة على البيئة، ابتداءا بالمنزل ومن ثم الخروج الى الشارع والحدائق العامة والانهر وغيرها،وهنا تلعب الأسرة دورا هاما في تنشئة الطفل وزرع وعي بيئي وثقافة بيئية تجعله مدركا لأهمية المحافظة على البيئة. فبذلك تصبح الأسرة المؤسسة الاهم في المجتمع التي تعمل على خلق الوعي البيئي لدى الطفل،باعتبارها الوسط الاجتماعي الأول الذي يعيش فيه الطفل،ويتعلم ويكتسب السلوك والمهارات والخبرات اللازمة لممارسة حياته كعضو مقبول في المجتمع،وقادر على التكيف مع افراده من خلال التنشئة الاسرية السليمة،لذا فان عملية التنشئة الاجتماعية تبدأ من المؤسسة الاسرية، ثم تنتقل بعد ذلك الى مؤسسات المجتمع الاخرى.

ثانيا:المدرسة

تعد المدرسة من أهم مؤسسات التنشئة الإجتماعية للطفل،اذ تقوم بإعداد وتعليم الطفل وتنمية قدراته ومهاراته ، فالطفل حين يبلغ من العمر السادسة يرسل إلى هذه المؤسسة الإجتماعية ليقضي يوميا ساعات طويلة وسط مجتمع جديد لم يألفه يتكون من المعلم والتلاميذ ،وفي المدرسة يربى تربية مقصودة تعتمد على الإستقلالية والعقلانية.[37] وهناك من يرى بان المدرسة هي صاحبة الدور الاساسي في تكوين سلوك الطفل وذلك أهم من دور الأسرة الذي يعد ثانوي،فدوركايم يرى أن الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة يختلف عن الطفل حين يلتحق بالمدرسة ، لذا قسم (دوركايم) مرحلة الطفولة إلى قسمين ، فالاولى تمتد من الميلاد حتى إلتحاق الطفل بالمدرسة ، ويكون الطفل في هذه المرحلة تحت رعاية الاسرة التي تقوم بتعليمه وتوجيهه ، أما المرحلة الثانية التي تعد الأهم في نظر (دوركايم) هي المدرسة لأنها تقدم للطفل مناهج مدروسة للتعلم فتستطيع بذلك تدعيم القيم الإجتماعية السائدة في المجتمع من خلال مناهجها، وكما يمكن أن تتضمن النشاطات المدرسية اللامنهجية بعض الأساليب السلوكية الإجتماعية السوية ، وتعلم بعض المعايير الإجتماعية للتلاميذ.[38]

اذن تقوم المدرسة بدور مهم واساسي في عملية التنشئة الاجتماعية ،وتنمية الكثير من القيم الايجابية وغرسها لدى الطفل ومنها الوعي البيئي ،ودورها هنا هو مكمل لدور الاسرة ،في تزويد الطفل بقيم وسلوكيات واتجاهات نحو البيئة والمجتمع الذي يعيش فيه، من خلال توضيح اهمية المحافظة على البيئة التي يعيش فيها .وتوجيهه بضرورة الابتعاد عن اي سلوكيات سلبية يمكن ان تضر

DOI:10.18018/URUK/019-12/2190-2206

بالبيئة لأنها قد تشكل خطرا" على حياته وحياة الاخرين، لذا يجب ان نبدأ بتعليم الطفل كيفية المحافظة على البيئة لنساهم في حل جزء من المشكلات البيئية التي تؤثر على الانسان. وذلك من خلال قيام المدرسة ببعض الانشطة التطبيقية والحملات كالقيام بأعمال التنظيف سواء داخل المدرسة او خارجها ،والخروج الى الشوارع والحدائق العامة مثلا وغيرها من الانشطة ،من اجل تحقيق مشاركة فعلية للطالب وتنمية احساسه بالمسؤولية تجاه بيئته التي يعيش فيها.

وقد تبدأ التربية البيئية من رياض الأطفال اي قبل دخول الطفل الى المدرسة،ويقصد بالتربية البيئية بانها العملية التي يتم من خلالها تكوين إلاتجاهات والمهارات والقيم والمدركات اللازمة لفهم وادراك العلاقات المعقدة التي تربط الإنسان بالبيئة التي يعيش فيها،وتوضيح ضرورة المحافظة على موارد البيئة وحسن إستغلالها لصالح الإنسان، حفاظاً على حياته وحياة الاخرين.[39] وهي جهد تعليمي موجه او مقصود نحو التعرف وتكوين المدركات لفهم العلاقة المعقدة بين الأنسان وبيئته بأبعادها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والبيولوجية والطبيعية حتى يكون واعياً بمشكلاتها وقادرا على أتخاذ القرار نحو صيانتها والأسهام في حل مشكلاتها، من أجل تحسين نوعية الحياة لنفسه ولأسرته ولمجتمعه ثم للعالم ككل.[40]

فالتربية البيئية هدفها تسليح الإنسان بخلق بيئي أو ضمير بيئي يحدد سلوكه حينما يتعامل مع البيئة. وهي بذلك تسهم بشكل كبير في حماية البيئة.[41].فهي تأخذ بعقل الفرد إلى درجة الوصول به إلى صنع القرارات النابعة عن التعلم وتعمل على ترقية الفهم والتعرف بالإدراك وليس بالإذعان . كما تسهر التربية على تحويل وترجمة الأفكار إلى مقومات سلوكية قابلة للملاحظة كدليل على ثبوت أثر التعلم وتحويله إلى خبرة قابلة للاستثمار في المستقبل والتعبير عنها باتجاهات وفي محصلتها تكون الوعي البيئي .[42] وعليه يجب ان تواجه المشكلات البيئية بمختلف مجالات المعرفة. اذن ينبغي لنا ان نوجه الطفل للثقافة البيئية بمختلف الوسائل التعليمية والتوضيحية حتى يستطيع ان يكتسب هذه الثقافة ويتعلمها.

ونحن نرى ضرورة التعاون بين المدرسة والاسرة لان كل منهما مكمل لدور الاخرى،في العمل على غرس وترسيخ القيم والسلوكيات الايجابية لدى الطفل نحو البيئة التي يعيش فيها،من اجل خلق جيل واعي ومدرك لأهمية البيئة وكيفية الحفاظ عليها.

ثالثا: وسائل الاعلام

تعد وسائل الاعلام شريكاً فاعلاً يسهم بقدر كبير في عملية التنشئة الاجتماعية خاصة،وفي العملية التربوية التي يخضع لها الافراد بشكل عام بجانب قنوات التنشئة الاجتماعية الاخرى. وتظهر فاعلية وسائل الاعلام في قدرتها على التحرك حيث يوجد الجمهور المستهدف في بيته او مكتبه او اي مكان يتجه اليه .كما ان وسائل الاعلام احتلت لنفسها مكاناً في كافة ميادين الفكر والتأثير في الثقافة والترويج والتسلية والتوجيه وفق اساليب مستحدثة وتقنيات عالية مما يجعل الانسان يسلم عقله وعاطفته للوسيلة الاعلامية لتقوم بدور الاب والمعلم بل واحياناً دور الافتاء والارشاد.[43]

وتعد وسائل الاعلام المرئية والمسموعة من اكثر الوسائل تأثيرا في المتلقي من حيث بث المعلومة وايصالها الى الناس بطرق مختلفة قد يكون فيها نوع من الاثارة والجاذبية يثير انتباه المشاهد او المستمع للموضوع الذي يتم طرحه من خلال وسائل الاعلام المختلفة كالتلفزيون او الراديو او (**الأنترنت**) الذي اصبح من اكثر وسائل الاعلام الحديثة متابعة ومشاهدة واهتمام من قبل الغالبية العظمى من الافراد،ومن مختلف الفئات العمرية ابتدأ من الطفل الى كبير السن .او قد يكون التأثير عن طريق الحملات الدعائية التي تقوم بها الجهات المختصة من نشر الصور والملصقات الجدارية (البوسترات) وهذا ايضا يمكنه ان

DOI:10.18018/URUK/019-12/2190-2206

يعطي اهمية للموضوع او المشكلة المطروحة. يمكن لهذه الوسائل الاعلامية جميعها ان تزود الفرد بقيم ومعايير وسلوكيات ايجابية نحو البيئة وكيفية المحافظة عليها. ومن هنا يأتي الدور المهم للإعلام للقيام بالتثقيف والتوعية نحو المشاكل الخطيرة المحيطة بالبيئة.

أن التقدم التكنولوجي، والعلمي لوسائل الاعلام أدى إلى انتشار كثير من القيم، وبدأت الدعوة إلى قيم إنسانية جديدة لدى الافراد،ومنها القيم المرتبطة بالسلام وحماية البيئة ،واصبح من المألوف فهم أن هذه القيم وغيرها هي عناصر أخلاقية يبنى عليها الضمير العام للقيم الإنسانية كلها [44] وبات من الواضح ان حماية البيئية وسلامتها تقع مسؤوليتها على كل مواطن يعيش على الارض، لذا يجب ان يكون هناك وعي بيئي عند كل فرد كي يستطيع التعامل مع البيئة بحكمة ورشد. من اجل الوصول الى تحقيق تنمية مستدامة تسهم في تحسين نوعية الحياة للأجيال القادمة[45].

رابعا: المؤسسة الدينية

ان دور العبادة لها دورا كبيرا في عملية التنشئة الاجتماعية، فهي تعمل على اتخاذ اساليب الترغيب والترهيب والعقاب كوسيلة في توجيه سلوك الافراد نحو الافضل ،ونبذ الاساليب السلوكية غير السوية، وهي تساعد على ترجمة التعاليم السماوية الى سلوك معياري يطبقه الفرد في حياته وذلك من خلال تسللها الى المواطن الهامة في نفس الشخص مثل الضمير ،كما انها تعمل على توحيد السلوك الاجتماعي بين الافراد.[46]

ان عملية الارشاد والتوجيه التي تقوم بها المؤسسة الدينية لها دورا كبيرا في التأثير على الافراد ،وذلك من خلال الخطب والمحاضرات التي تلقيها في المساجد والكنائس وغيرها،فهي تتناول العديد من المواضيع والظواهر الاجتماعية الموجودة والمنتشرة في المجتمع ، اذ تحاول إلقاء الضوء عليها، وإبرازها بشكل يبين للناس مدى خطورتها على المجتمع.ومشكلة التلوث البيئي والمحافظة على البيئة لا تقل اهمية عن المشاكل الاخرى الموجودة في المجتمع.ودور المؤسسة الدينية هنا هو العمل على توعية الناس لوجود ظواهر سلبية في المجتمع قد تؤثر على سلامتهم وتهدد حياتهم،فالطفل الذي يشاهد او يستمع الى هذه المحاضرات عبر شاشة التلفاز او يتواجد في هذه المجالس قد يتأثر بعملية التوجيه التي تقوم بها هذه المؤسسة. ففي ديننا الاسلامي العديد من الآيات القرآنية التي تُبيّن مدى أهمية النظافة،ان ديننا الحنيف يحث على النظافة ،اذ يجب على المسلم ان يهتم بنظافة ملبسه وجسمه واظافره واسنانه،والمكان الذي يكون فيه سواء اكان المسجد او الشارع او المنزل.وهناك الكثير من النصوص القرآنية التي تدعوا الى النظافة والتطهير كما في قوله تعالى (وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ)[47]، وهناك آيات قرآنية تدعو الى عدم الافساد في الارض من خلال إبعاد مختلف أشكال الفساد بما فيها تلويث البيئة، **كما في قوله تعالى ((اذكروا. إذ جعلكم خلفاء من بعد عاد وبوأكم في الأرض تتخذون من سهولها قصورا. وتنحتون من الجبال بيوتا فاذكروا آلاء الله ولا تعثوا في الأرض مفسدين))**[48]**،وفي قوله تعالى ((ولا تفسدوا الارض بعد اصلاحها))**[49] وغيرها الكثير من الآيات التي لا يسعنا المجال الى ذكرها،وهنا تبرز اهمية ضرورة توظيف الخطاب الديني من أجل المحافظة على البيئة وحث الافراد عن الابتعاد الى كل ما من شانه ان يؤثر او يضر بالبيئة ،ويتم ذلك من خلال عملية التنشئة والتربية الدينية التي تقوم بها هذه المؤسسة ، والتي عن طريقها يكتسب الطفل سلوكيات ايجابية للمحافظة على البيئة ونبذ او رفض أي سلوك سلبي تجاه البيئة.

خامسا: جماعة الرفاق والاصدقاء

ثبتت أهمية جماعة الرفاق في حياة الفرد عموما، وحياة الطفل خصوصا، فمع النمو الإجتماعي للطفل يحس بأنه في حاجة للإنتماء إلى جماعات أخرى غير الأسرة ، وبالتالي يتسع نطاق إتصالاته خارج مجال الأسرة إلى جماعة يشاركها اللعب واللهو بدل اللعب مع إخوته ، وهذه الجماعة هي الرفاق .ونعني باصطلاح الرفاق هم الأطفال

DOI:10.18018/URUK/019-12/2190-2206

الذين يشبهون الطفل في المستوى الإجتماعي والتعليمي والإقتصادي وفي صفات أخرى كالسن ،اذ ظهر حديثا اتجاه مؤداه أنه يمكن تصنيف الأطفال في جماعة رفاق معينة على أساس تفاعلهم على نفس المستوى السلوكي ،أكثر من التصنيف على أساس عامل السن ، وذلك لأن السلوك يتوقف على مستوى نضج الطفل أكثر مما يتوقف على عمره الزمني.[50]

ان أهمية جماعة الاصدقاء والرفاق تبرز في التأثير على أعضائها،فإن الطفل خلال تفاعله مع رفاقه الاخرين قد تتكون لديه ممارسات وسلوكيات جديدة ايجابية او سلبية ،فعند انتماء الطفل لهذه الجماعة،فانه سيتأثر بالأفكار والاتجاهات التي يحملها الاطفال الاخرين من اقرانه،فاذا كان الاطفال المنتمين لهذه الجماعة يحملون اتجاه ايجابي نحو البيئة وسلامتها،والذي قد يبدو واضحا وملحوظا من خلال سلوكياتهم وممارساتهم ،فان الطفل المنتمي لهذه الجماعة سيتأثر بهذا السلوك،وقد يحدث هذا التأثر بصورة لا شعورية تتم بالتقليد لإقرانه في السلوك، او من خلال قناعته التي يحصل عليها عن طريق المناقشة والحوار الذي يجري بينهم عن البيئة وضرورة المحافظة عليها. وعليه فان جماعة الرفاق او الاصدقاء تقوم بدور مهم في عملية التنشئة الاجتماعية.

سادسا :مؤسسات المجتمع المدني

ترغب الكثير من الدول بوجود المنظمات غير الحكومية،اي منظمات المجتمع المدني لما لها من أهمية كبيرة تؤثر ايجابياً في حياة الفرد والأسرة والمجتمع سواء من الناحية الاقتصادية، أو الاجتماعية، أو الصحية ،أو الثقافية وغيرها.[51] ونرى ان هناك دور مهم لتلك المنظمات في التطور الاجتماعي والاقتصادي، وفي تطوير وتدعيم التنمية ،اذ أن البعض منها أصبح لها نشاطاً ملحوظاً في خطط وبرامج التنمية وفي تنفيذ بعض أهداف وبرامج السياسة السكانية وكذلك في مجالات البيئة.[52] لذا تزايدت أهمية منظمات المجتمع المدني في الآونة الاخيرة بشكل ملحوظ لما تقوم به من دور مؤثر وفعال في المجتمعات، فهي تساهم بشكل كبير في نشر الوعي لدى الافراد نحو قضايا ومواضيع مهمة. وتساهم في عرض الكثير من المشكلات المجتمعية وتعمل على ابرازها وتوضيح مدى اهميتها ،والمشكلات البيئية اصبحت احدى اهم اهتمامات منظمات المجتمع المدني. منها على سبيل المثال منظمة (عين الحياة للحماية البيئية في العراق) هي منظمة بيئية تطوعية تستند في عملها إلى الدراسة والتخطيط والتنفيذ وتأخذ على عاتقها مهام حماية البيئة وتقوم بواجب لرصد حالات التلوث البيئي والبحث عن مسبباته في كافة مجالات الحياة ،وتهدف المنظمة إلى توعية الناس وذلك عن طريق عقد المؤتمرات والندوات الثقافية حول مفهوم البيئة وإخطار التلوث البيئي واعتبار حماية البيئة من مسؤولية الفرد والمجتمع.[53]

من هنا يأتي دور هذه المنظمات في ابراز مشكلة التلوث البيئي والمخاطر التي تحيط بالبيئة. اذ تساهم في نشر الوعي البيئي عن طريق القيام ببعض الانشطة والبرامج والندوات،التي تبين للفرد ضرورة الاهتمام بالبيئة والمحافظة عليها والتنبيه للمخاطر التي ستلحقها الممارسات السلبية التي يقوم بها البعض تجاه البيئة. ان منظمات المجتمع المدني تنادي اليوم بحقوق الطفل وحقوق الانسان بصورة عامة،وان حق من حقوق الانسان ان يعيش في بيئة نظيفة سليمة صحية خالية من الامراض والتلوث،.هذه المؤسسات تعمل على توعية الطفل وجميع افراد المجتمع بأهمية البيئة وكيفية حمايتها والحفاظ عليها ،ولا ننسى دورها المهم ايضا في مطالبة الحكومات بوضع حلول ومعالجات لازمات ومشاكل البيئية ،فهذه المؤسسات لا يقتصر دورها فقط على الاعلام في نشر الوعي البيئي بل هي تعمل على القيام ببرامج عملية تساهم بشكل كبير في نشر الثقافة البيئية كحملات التشجير والتنظيف وغيرها ،وهذه هي عملية تنشئة اجتماعية تقوم بها مؤسسات المجتمع المدني لجميع افراد المجتمع.

DOI:10.18018/URUK/019-12/2190-2206

اذن لا يتحقق مبدأ الحفاظ على البيئة الا من خلال التربية البيئية وزيادة الوعي البيئي،والتي تبدأ من الصغر ،ينبغي ان تغرس هذه القيم وهذه السلوكيات نحو البيئة منذ الطفولة من خلال عملية التنشئة الاجتماعية السليمة ،والتي تتشارك فيها جميع مؤسسات المجتمع حتى تجني ثمارها بالحصول على بيئة نظيفة خالية من التلوث والامراض.

المبحث الرابع :المعوقات الاجتماعية لانتشار الثقافة البيئة

هناك عدة معوقات تقف او تحول ضد انتشار الثقافة البيئية في المجتمع العراقي منها:

1- ضعف التنشئة الاجتماعية البيئية: ان الثقافة البيئية تنتشر في المجتمع من خلال عملية التوعية والارشاد التي تقوم بها مؤسسات التنشئة الاجتماعية،لكننا نجد انه ليس هناك دور يذكر للمواطن العراقي في حماية البيئة والمحافظة عليها لما نراه من كثرة النفايات والمخلفات مما يدل على انه ليس على وعي وثقافة بحماية البيئة والمحافظة عليها،ولا يحمل ادنى شعور بالمسؤولية لتأدية واجبه تجاه بيئته،وهذا يعود الى ضعف دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في نشر الثقافة البيئية.

وتؤكد الاستراتيجية الوطنية لحماية بيئة العراق وخطة العمل التنفيذية للفترة ((2013-2017))، ان من الأسباب الرئيسية للتدهور البيئي في العراق هو ضعف الوعي البيئي لدى الجماهير، لذلك نحن نحتاج إلى تربية بيئية فاعلة يكون هدفها الأساسي هو تنمية السلوكيات البيئية الايجابية لدى الافراد،ورفع الإحساس بالمسؤولية تجاه البيئة والمشاركة في حمايتها، فنحن بحاجة الى تنشئة أفراد يحملون ثقافة بيئية تنمي السلوك الايجابي لديهم نحو البيئة .وذلك من خلال التعاون بين جميع المؤسسات الموجودة في المجتمع.[54]

2- عدم تطبيق القوانين الرادعة: إن الوضع البيئي في المجتمع العراقي يعاني من تدهور شديد وذلك لعدم تطبيق القوانين الرادعة، التي تعاقب المقصرين والمتجاوزين على القوانين والتشريعات، كما هو الحال في الدول الاخرى وخاصة دول الغرب. اذ يجب فرض عقوبة الغرامة مثلا لمن يرمي النفايات على الارض.فالامان من العقاب يؤدي الى ان يمارس الفرد سلوكيات خاطئة دون الاحساس باي مسؤولية.

3- وجود نقص في الخدمات التي تقدم من قبل الدولة، من شوارع مبلطة ونظيفة،ونقص في وجود الحاويات لرمي النفايات والانقاض، وعدم وجود سلة للمهملات في جميع الاماكن العامة والشوارع ،وهذا قد يكون بسبب ما يمر به العراق من ظروف سياسية صعبة من حروب،وفساد اداري منع الاهتمام بهذا الجانب،مما قد يساهم ذلك بشكل كبير في ان يفتقر الانسان العراقي الى الثقافة البيئية لعدم وجود ما يشجعه ويدفعه الى الاهتمام بنظافة البيئة.

المبحث الخامس :الاستنتاجات والتوصيات

اولا: الاستنتاجات

من اهم النتائج التي توصل اليها البحث هي كالاتي:

1- غياب الوعي والثقافة البيئية لدى الطفل، نتيجة غياب التربية البيئية السليمة وهذا هو دور المؤسسات الموجودة في المجتمع ،اذ ان عملية اكساب الافراد قيم وسلوكيات ايجابية ينبغي ان يبدأ منذ مرحلة الطفولة من خلال عملية التنشئة الاجتماعية السليمة.

2- ان مسؤولية غرس ثقافة حماية البيئة تشترك فيها جميع المؤسسات الموجودة في المجتمع الاسرة ،المدرسة ،الاعلام ،والمؤسسة الدينية،ومنظمات المجتمع المدني وغيرها.

DOI:10.18018/URUK/019-12/2190-2206

3- هناك معوقات وعقبات تقف حائلاً امام انتشار الثقافة البيئية في المجتمع الأمر الذي يؤدي إلى قلة الوعي بالمخاطر التي تحيط بالبيئة وسلامة الانسان .

ثانيا:التوصيات

وقد انتهت الباحثة إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات وهي:

1- تنشئة الأبناء تنشئة اجتماعية بيئية سليمة،وذلك من خلال تفعيل دور كل من الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام والمؤسسة الدينية والخطاب الديني،ومؤسسات المجتمع المدني في غرس قيم ايجابية في نفوس الافراد منذ مرحلة الطفولة.

2- يجب أن تتضمن المناهج الدراسية موضوعات تتعلق بالبيئية واضرار التلوث البيئي وضرورة المحافظة عليها، او تدريس ماده للتربية البيئية في المراحل التعليمية المختلفة ،بالإضافة الى ضرورة القيام بعدة انشطة عملية وتطبيقية من قبل ادارة المدرسة ،كإعمال التنظيف والتشجير كي تساعد على إكساب الطفل السلوكيات الإيجابية نحو البيئة التي يعيش فيها.

3- يجب ان يتم التعاون بين منظمات المجتمع المدني والمنظمات الحكومية في نشر الوعي البيئي، وذلك من خلال عقد ندوات للتوعية البيئية في المدارس للطلبة، تعرفهم بمدى اهمية المحافظة على البيئة وكيفية حمايتها.

4- إقامة المؤتمرات والندوات المتخصصة التي تتناول مشكلة التلوث البيئي وابعادها ومخطرها وكيفية المساهمة في حمايتها .

5- ضرورة التوجيه من قبل الجهات المختصة في الدولة بإعداد الدراسات والبحوث العلمية الخاصة بقضايا البيئة وسبل حمايتها من التلوث.

6- تفعيل دور التشريعات القانونية الرادعة لمحاسبة المقصرين ،وفرض العقوبات ضد الاشخاص الذين يتسببون ويساهمون في تلوث البيئة.

الهوامش

[1] - بلقاسم الحاج ،النظام الابوي الجزائري ومظاهر تغير المكانة الاجتماعية للمرأة ،مجلة العلوم الاجتماعية ،مؤسسة الانتماء،جامعة الجزائر. موقع الانترنت WWW.SWMSa.net

[2] - انتوني غدنز ، علم الاجتماع- مع مدخلات عربية،ط4،مؤسسة ترجمان،لبنان،2001،ص 749.

[3] دينكن ميتشيل ،معجم علم الاجتماع،ترجمة احسان محمد الحسن،ط1 ،دار الطليعة،بيروت ،1981،ص177.

[4]- احمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، 1982، ص400.

[5]- ابراهيم مدكور، معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية للكتاب،القاهرة،1975 ، ص 184.

6 -Richter,j & waters,EAttachment and socialization: The positive side of social influence. social influences and socialization in infancy, ,plenum press,NY , 1991,pp.185-214 .

[7] -احمد حسين اللقاني.فارعة حسن محمد،التربية البيئية واجب ومسؤولية، ط1،عالم الكتب،القاهرة،1999،ص12.

[8] - فؤاد ابو حطب واخرون، معجم علم النفس والتربية ،ج1،المطابع الاميرية،مصر،1984،ص54.

[9] - محمد عاطف غيث ،قاموس علم الاجتماع،دار المعرفة الجامعية،الاسكندرية،1990،ص160.

[10] - عبد الرحمن محمد السعدني.اماني مصطفى البساط،التنوير البيئي في مجلات الاطفال العربية(دراسة تحليلية نقدية) من كتاب ابحاث المؤتمر الثاني عشر ((جماعة البيئة ضرورة من ضروريات الحياة) ،الاسكندرية،الفترة من 14-16 مايو،2002،ص104.

11-Martin,Peter,Teacher qualification guidelines, Ecological Culture and outdoor education ,Austalian Journal of Outdoor Education,12(2),(2008) 32- 38.

DOI:10.18018/URUK/019-12/2190-2206

[12] - عصام توفيق قمر، الأنشطة المدرسية والوعي البيئي ، الأطر النظرية - الأدوار الوظيفية - التجارب الدولية ، دار السحاب للنشر و التوزيع ، 2004،ص25.

[13] - محمود عرفان،التدخل المهني للخدمة الاجتماعية وتنمية الوعي البيئي للتفتية بالمجتمعات العشوائية،المجلة المصرية للتنمية والتخطيط ،المجلد الحادي عشر ،العدد الاول، 2003 ، ص 132

[14] - محمد عاطف غيث ،مصدر سابق، ص 55.

[15] - مصطفى الخشاب ،دراسات في علم الاجتماع العائلي،ط1،الدار الوطنية للطباعة والنشر، القاهرة،1957،ص11-13.

[16] - جيهان عبد الرحمان،الاسلام والبيئة،ط1،دار السلام،القاهرة،1999،ص19.

[17] - ابن خلدون،المقدمة،تحقيق عبد الله محمد الدرويش ،ط1،ج2،دار يعرب،دمشق،2004،ص118.

[18] - عبدالرزاق الزهراني، ابن خلدون، أبرز مفكري العالم 1-2،المجلة الثقافية، الأثنين 16 ،رجب 1428 العدد 209.

http://www.al-jazirah.com/culture/30072007/aoraq48.htm

[19] - ابن خلدون،مصدر سابق،ج2،ص15-16.

[20] - المصدر نفسه،ج1،ص449-500.

[21] - عبد الله محمد عبد الرحمن ،دراسات في علم الإجتماع،ط1،ج1،دار النهضة العربية، بيروت،2000 ، ص77.

[22] - المصدر نفسه،ص77.

[23] -عبد الرؤوف الضبع،قضايا البيئة والمجتمع،مداخل نظرية ودراسات واقعية،دار الوفاء،الإسكندرية ، مصر، 2004،ص10-11.

[24] - عبد الله محمد عبد الرحمن،مصدر سابق ،ص77.

[25] - صالح بن محمد الصغير،الاتجاهات والاطر النظرية لعلم الاجتماع البيئي ودورها في الابحاث البيئية- دراسة نظرية،قسم الدراسات الاجتماعية،جامعة الملك سعود،،2001،ص4.

الموقع:20أوت2009،.qatralnada .com ..www

[26] - عبد الله محمد عبد الرحمن،مصدر سابق،ص77.

[27] - صالح بن محمد الصغير،مصدر سابق،ص4-8.

الموقع:20أوت2009،.qatralnada .com ..www

[28] - عزت عجيب عبد الحميد متولي،مستويات التنمية المستدامة في البيئات الحدودية ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم البيئة ،غير منشورة ، قسم العلوم الإنسانية، معهد العلوم البيئية، جامعة عين شمس، مصر، 2002،ص197-198.

[29] - عبد الأمير الوكيل وآخرون، المدرسة والمجتمع، مطبعة سلمان الاعظمي، بغداد، 1979،ص32.

[30] - عزت عجيب عبد الحميد متولي،مصدر السابق،ص 366 -361.

[31] - المصدر نفسه، ص 200.

[32] - مصطفى الخشاب،الاجتماع العائلي،الدار الوطنية للطباعة والنشر،القاهرة،1966،ص35-36

[33] - صالح محمد علي أبو جادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان، 2000.ص 47

[34] - حامد عبد السلام زهران،مصدر سابق،ص253.

[35] - محمد سعيد فرح،الطفولة والثقافة والمجتمع،منشأة المعارف،الاسكندرية ،1993،ص 105،127.

[36] - احمد يحيى عبد الحميد،الاسرة والبيئة،المكتب الجامعي الحديث،الاسكندرية،1997،ص237-238.

[37] - صالح محمد علي أبو جادو ، مصدر سابق ، ص 227

[38] -رشاد صالح دمنهوري،التنشئة الاجتماعية والتاخر الدراسي،دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية، 1995،ص39

[39] - ابو طالب محمد السعيد .رشراش انيس عبد الخالق،علم التربية-ميدانه وفروعه،ط2،دار النهضة العربية،بيروت،2001،ص44.

[40] - محمد صابرسليم،التعليم البيئي لمراحل التعليم العام،مطبوعات المنظمة العربية للتربية والثقافة،،القاهرة، 1976،ص14.

[41] - رشيد الحمد .محمد سعيد صباريني،البيئة ومشكلاتها،مجلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب،الكويت،1979العدد،22،ص 194-195

[42] - محمد زردومي،دور المؤسسات الاجتماعية في تعزيز الوعي بالسلوك البيئي المذعن،اطروحة دكتوراه،قسم علم النفس وعلوم التربية الجزائر،2006- 2007،، ص237.

[43] - شاهيناز طلعت ، وسائل الاعلام والتنمية الاجتماعية ، مكتبة الأنجلو المصرية،القاهرة، 1980 ، ص 79.

[44] - أسامة حسين باهى، فلسفة القيم - رؤية فلسفية في عالم متغير من منظور إسلامى، مجلة تربية الأزهر،مصر، العدد 108، 2002، ص 29-31 0

[45] - بشير محمد عربيات . أيمن سليمان مزاهرة، التربية البيئية، دار المناهج، عمان، 2004،ص 15-16.

[46] - عباس محمد عوض واخرون ،علم النفس الاجتماعي ،دار المعرفة الجامعية،الاسكندرية،1985،ص74-5.

[47] - القران الكريم ،سورة التوبة،الاية رقم (108).

[48] - **سورة الأعراف، الآية رقم (74).**

[49] - سورة الاعراف،الاية (56).

[50] - صالح محمد علي أبو جادو ، مصدر سابق، ص 237

[51] - أحمد إبراهيم ملاوي ،أهمية منظمات المجتمع المدني في التنمية،مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 24 ،العدد الثاني،2008،ص260

DOI:10.18018/URUK/019-12/2190-2206

[52] - مصطفى كامل السيد، مفهوم المجتمع المدنى والتحولات العالمية ودراسات العلوم السياسية، سلسلة بحوث سياسية 95 ، مركز البحوث والدراسات السياسية، القاهرة، 1995 ،ص 45.

48 - سيتا ارام كيورك،التربية البيئية،مركز علوم البحار ،جامعة البصرة، 8 /1/2018.

الموقع الالكتروني http://msc.uobasrah.edu.iq/index.php/2017-10-31-08-15-50/9047-2018-01-23-05-01-25.html

49- مدونة البيئة العراقية، منظمة عين الحياة لحماية البيئة في العراق،2011.

الموقع الالكتروني http://efn-news.blogspot.com/2011/01/blog-post.html

المصادر

الكتب العربية

القران الكريم

1- ابراهيم مدكور، معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية للكتاب،القاهرة،1975.

2- ابن خلدون،المقدمة،تحقيق عبد الله محمد الدرويش ،ط1،ج2،دار يعرب،دمشق،2004.

3- ابو طالب محمد السعيد .رشراش انيس عبد الخالق،علم التربية-ميدانه وفروعه،ط2،دار النهضة العربية،بيروت،2001،ص44.

4- احمد حسين اللقاني.فارعة حسن محمد،التربية البيئية واجب ومسؤولية،ط1،عالم الكتب،القاهرة،1999.

5- احمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، 1982.

6- احمد يحيى عبد الحميد،الاسرة والبيئة،المكتب الجامعي الحديث،الاسكندرية،1997.

7- اقبال محمد بشير. اقبال ابراهيم واخرون، ديناميكية العلاقات الاسرية،المكتب الجامعي الحديث للنشر،الاسكندرية، د.ت.

8- انتوني غدنز ، علم الاجتماع- مع مدخلات عربية،ط4،مؤسسة ترجمان،لبنان،2001،ص 749.

9- بشير محمد عربيات. أيمن سليمان مزاهرة، التربية البيئية، دار المناهج، عمان، 2004.

10- جيرة عبد الرحمان،الاسلام والبيئة،ط1،دار السلام،القاهرة،1999.

11- حامد عبد السلام زهران،علم النفس الاجتماعي،ط،5،مكتبة الانجلو المصرية،القاهرة،1984.

12- خالد ابو شعيرة.ثائر احمد غباري،التربية وعلم النفس والاجتماع،ط1،مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع،الاردن،،2011.

13- دينكن ميتشيل ،معجم علم الاجتماع،ترجمة احسان محمد الحسن،ط1 ،دار الطليعة،بيروت ،1981،ص177.

14- رشاد صالح دمنهوري،التنشئة الاجتماعية والتاخر الدراسي،دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية، 1995.

15- شاهيناز طلعت ، وسائل الاعلام والتنمية الاجتماعية ، مكتبة الأنجلو المصرية،القاهرة، 1980.

16- صالح محمد علي أبو جادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،عمان، 2000.

17- عباس محمد عوض واخرون ،علم النفس الاجتماعي ،دار المعرفة الجامعية،الاسكندرية،1985.

18- عبد الأمير الوكيل وآخرون، المدرسة والمجتمع، مطبعة سلمان الاعظمي، بغداد، 1979.

19- عبد الرحمن محمد السعدني.اماني مصطفى البساط،التنوير البيئي في مجلات الاطفال العربية(دراسة تحليلية نقدية) من كتاب ابحاث المؤتمر الثاني عشر ((جماعة البيئة ضرورة من ضروريات الحياة) ،الاسكندرية،الفترة من 14-16 مايو،2002.

20- عبد الرؤوف الضبع،قضايا البيئة والمجتمع،مداخل نظرية ودراسات واقعية،دار الوفاء،الإسكندرية ، مصر، 2004.

21- عبد الله محمد عبد الرحمن ،دراسات في علم الإجتماع،ط1،ج1،دار النهضة العربية، بيروت،2000 .

22- فؤاد ابو حطب واخرون، معجم علم النفس والتربية ،ج1،المطابع الاميرية،مصر،1984.

DOI:10.18018/URUK/019-12/2190-2206

23- محمد سعيد فرح،الطفولة والثقافة والمجتمع،منشأة المعارف،الاسكنرية ،1993.

24- محمد صابرسليم،التعليم البيئي لمراحل التعليم العام،مطبوعات المنظمة العربية للتربية والثقافة،،القاهرة، 1976،ص14.

25- محمد عاطف غيث ،قاموس علم الاجتماع،دار المعرفة الجامعية،الاسكندرية،1990.

26- مصطفى الخشاب،الاجتماع العائلي،الدار الوطنية للطباعة والنشر،القاهرة،1966.

27- ----------،دراسات في علم الاجتماع العائلي،ط1،دار الدار الوطنية للطباعة والنشر، القاهرة،1957.

28 - مصطفى كامل السيد، مفهوم المجتمع المدنى والتحولات العالمية ودراسات العلوم السياسية، سلسلة بحوث سياسية 95 ، مركز البحوث والدراسات السياسية، القاهرة، 1995 .

الكتب الاجنبية

1-Martin, Peter,Teacher qualification guidelines, Ecological Culture and outdoor education ,Austalian Journal of Outdoor Education, 12(2),(2008) .

2- -Richter,j & waters,EAttachment and socialization: The positive side of social influence. social influences and socialization in infancy, ,plenum press,NY , 1991.

ثالثا:المجلات العلمية

1- أحمد إبراهيم ملاوي ،أهمية منظمات المجتمع المدني في التنمية،مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 24 ،العدد الثاني،2008.

2- أسامة حسين باهى، فلسفة القيم - رؤية فلسفية في عالم متغير من منظور إسلامى، مجلة تربية الأزهر،مصر، العدد 108، 2002.

3- رشيد الحمد .محمد سعيد صباريني،البيئة ومشكلاتها،مجلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب،الكويت،العدد22، 1979.

4- محمود عرفان،التدخل المهني للخدمة الاجتماعية وتنمية الوعي البيئي للتفتية بالمجتمعات العشوائية،المجلة المصرية للتنمية والتخطيط ،المجلد الحادي عشر ،العدد الاول، 2003 .

رابعا:الانترنت

1 - بلقاسم الحاج ،النظام الابوي الجزائري ومظاهر تغير المكانة الاجتماعية للمرأة ،مجلة العلوم الاجتماعية ،مؤسسة الانتماء،جامعة الجزائر.

موقع الانترنت WWW.SWMSa.net

2- سيتا ارام كيورك،التربية البيئية،مركز علوم البحار ،جامعة البصرة، 1/2018/ 8.

موقع الانترنت http://msc.uobasrah.edu.iq/index.php/2017-10-31-08-15-50/9047-2018-01-23-05-01-25.html

3- عبدالرزاق الزهراني، ابن خلدون، أبرز مفكري العالم 1-2،المجلة الثقافية، الأثنين 16 ،رجب 1428 العدد 209

موقع الانترنت http://www.al-jazirah.com/culture/30072007/aoraq48.htm

4- صالح بن محمد الصغير،الاتجاهات والاطر النظرية لعلم الاجتماع البيئي ودورها في الابحاث البيئية-دراسة نظرية،قسم الدراسات الاجتماعية،جامعة الملك سعود،،2001.

موقع الانترنت 20أوت2009،com. qatralnada.. www

5- مدونة البيئة العراقية، منظمة عين الحياة لحماية البيئة في العراق،2011.

DOI:10.18018/URUK/019-12/2190-2206

موقع الانترنت http://efn-news.blogspot.com/2011/01/blog-post.html

خامسا:الرسائل والاطاريح

1- عزت عجيب عبد الحميد متولي،مستويات التنمية المستدامة في البيئات الحدودية ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم البيئة ،غير منشورة ، قسم العلوم الإنسانية، معهد العلوم البيئية، جامعة عين شمس، مصر، 2002.

2- محمد زردومي ،دور المؤسسات الاجتماعية في تعزيز الوعي بالسلوك البيئي المذعن،اطروحة دكتوراه،قسم علم النفس وعلوم التربية الجزائر،2006- 2007.

the process of giving individuals positive values and behaviors should begin from childhood through the process of socialization sound.

2- The responsibility to instill a culture of environmental protection is shared by all the institutions in the community, family, school, media, religious establishment, civil society organizations and others.

3- There are obstacles and obstacles stand in front of the spread of environmental culture in society, which leads to a lack of awareness of the dangers surrounding the environment and human safety.

Abstract

The research aims to identify the importance of the role of social development institutions in providing the child with environmental culture and developing positive behaviors to deal with the environment, in order to raise generations aware of and understand the importance of preserving the environment. The study also aims to identify the importance of the impact of negative and irresponsible behavior towards the environment in the emergence of many environmental problems that affect the safety of the members of society and their lives, and the need for concerted individual and community efforts to solve these environmental problems.

The research reached a number of results, the most important of which are:

1- Lack of awareness and environmental culture in the child, as a result of the absence of environmental education sound and this is the role of institutions in the community, as